من نوادر التراث
يُنشر لأول مرة

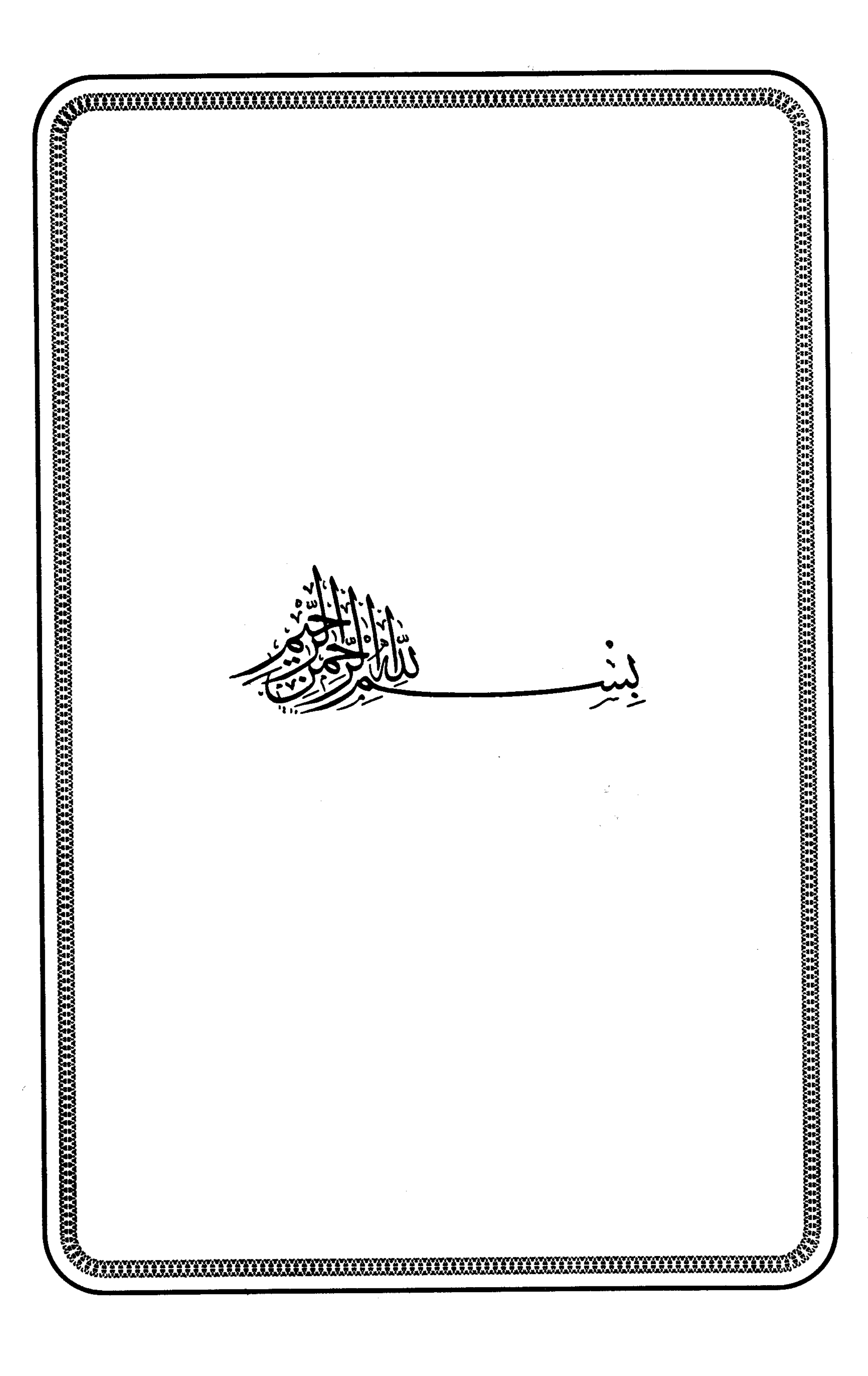


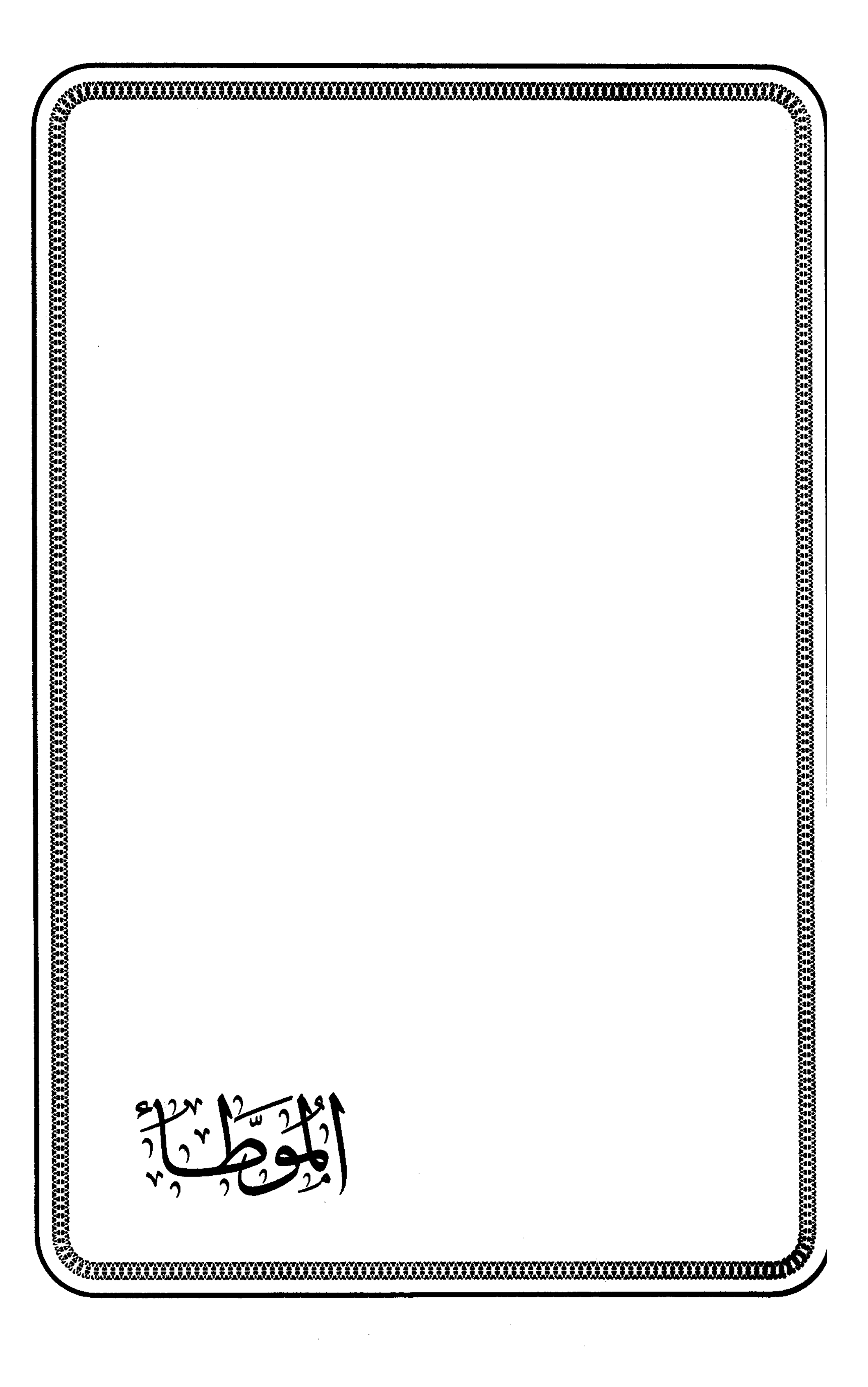
للإمام
عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي
(ت ١٩٧ هـ)

(قطعة من الكتاب)

تحقيق
الدكتور هشام بن إسماعيل الصيني
جامعة أم القرى - مكة

دار ابن الجوزي


بسم الله الرحمن الرحيم


الموطأ

الطبعة الثانية

جمادى الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م



دار ابن الجوزي

للنشر والتوزيع
المملكة العربية السعودية

الدمام - شارع ابن خلدون - ت: ٨٤٢٨١٤٦ - ٨٤٦٧٥٨٩ - ٨٤٦٧٥٩٣
ص.ب: ٢٩٨٢ - الرمز البريدي: ٣١٤٦١ - فاكس: ٨٤١٢١٠٠
الإحساء - الهفوف - شارع الجامعة - ت: ٥٨٨٣١٢٢
جدة: ت: ٦٥١٦٥٤٩
الرياض: ت: ٤٢٦٦٣٣٩

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمداً طيباً كثيراً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى ، والحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه ، والحمد لله أولاً وآخراً ، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء ، وإمام المتقين ، وحامل لواء الحمد يوم الدين ، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم أجمعين ، أما بعد .

فقد اعتنى علماء الحديث وأئمتهم بجميع أحاديث النبي ﷺ وأقوال الصحابة والتابعين ، ودونوها في مصنفاتهم التي لا تكاد تُحصر ، وبذلوا في سبيل تحصيل الحديث وتدوينه جهداً عظيماً ، يشهد التاريخ به ، ويفخر المسلمون به ، فكتب التراجم حافلة بسير المحدثين النبلاء الفضلاء ، مليئة ببيان ما بذلوه في الاعتناء بحديث النبي ﷺ وآثار أصحابه وتابعيهم .

ومن هؤلاء العلماء الفضلاء الإمام عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي (ت١٩٧هـ) - رحمه الله - الذي صنَّف في الحديث كتباً كثيرة ، منها ما وصل إلينا ، ومنها ما هو في عداد المفقود .

ومن كتبه التي في عداد المفقود كتاب (الموطأ) ؛ وهو كتاب خاص بابن وهب وهو خلاف كتاب الموطأ للإمام مالك ؛ الذي يرويه عدد من تلاميذه منهم : عبدالله بن وهب .

وقد يسرَّ الله لي بقطعة من كتاب الموطأ للإمام ابن وهب ، كنت ظننت في البداية أنها قطعة من الجامع له ، ولكن بعد مقارنة طريقة الكتابين - المخطوط والمطبوع من الجامع - في العرض ، تبيّن لي أنه ليس الجامع ، ثم بعد البحث ومراجعة كتب أهل العلم ، وجدت نصوصاً نقلها بعضهم

من موطأ ابن وهب - كما سيأتي بيانه - هي بنصها في هذا المخطوط ، فغلب على ظني أن المخطوط ما هو إلا قطعة من موطأ ابن وهب - رحمه الله - .

فاستعنت بالله ﷻ في تحقيق هذه القطعة اليسيرة وتخريج أحاديثها والتعليق عليها بما يقتضيه المقام ، وشرعت في العمل برهة من الزمن ، فتبيّن لي أن خدمة الكتاب خدمة لائقة تستغرق جهداً كبيراً ، ووقتاً طويلاً ؛ مما يُؤخر إخراج هذه القطعة إلى الباحثين وطلاب العلم .

ورأيتُ في الكتاب أحاديث وأسانيد مهمة ، يحتاج إليها كثير من العلماء وطلاب العلم والباحثين ، حيث أسند ابن وهب بعضاً من الآثار التي لم أجد - فيما وقفت عليه من المطبوع - من أسندها غيره ، وذكر طرقاً لبعض الأحاديث لم أجدها - كذلك - عند غيره .

وكفى بهاتين الفائدتين أهمية تدعو إلى إخراج الكتاب في أقرب وقت ، ومن أجل ذلك عزمت على إخراج نص الكتاب ، على أن أخرج - إن شاء الله تعالى - دراسةً وتخريجاً للكتاب تليق به ، في أقرب وقت أستطيعه .

ومنهجي في تحقيق النص والتعليق عليه يتمثل فيما يلي :

١- مقدمة تبيّن أهمية الكتاب وطريقة العمل فيه .

٢- ترجمة مختصرة للإمام عبدالله بن وهب.

٣- دراسة مختصرة للموطأ .

٤- وصف المخطوط .

٥- تحقيق نص المخطوط ، ويتمثل فيما يلي :

أ- كتبت النص بالرسم الإملائي الحديث .

ب- تأكدت من أسماء الرواة الذين شككت في صحة أسمائهم ، وسلكت لتحقيق هذا الأمر عدة طرق :

أولاً : الرجوع إلى كتب الرجال .

ثانياً : ثم مقارنة الإسناد برواية البيهقي في السنن الكبرى إذا كان مخرجاً فيها ؛ لأن البيهقي أخرج كثيراً من أحاديث ابن وهب من طريق أبي العباس الأصم عن بحر بن نصر أو ابن عبدالحكم عن ابن وهب ، وهو نفس إسناد هذه النسخة - كما سيأتي بيانه إن شاء الله تعالى - ويحتمل أن يكون البيهقي وقعت له نسخة من موطأ ابن وهب من طريق أبي العباس الأصم ، فأخرج منها ما يحتاج إليه في سننه الكبرى ، والله أعلم .

ثالثاً : راجعت التمهيد لابن عبدالبر ، حيث أكثر من النقل من موطأ ابن و هب ، سواءً صرح بأنه من الموطأ - وهذا نادراً - أو بسياق الإسناد من طريق ابن وهب .

رابعاً : راجعت المدونة الكبرى لسحنون أحد تلاميذ مالك وابن وهب ، وشأنه في ذلك شأن ابن عبدالبر المذكور آنفاً .

ج - ضبط الآيات القرآنية بالشكل .

٦- صنعت فهارس خاصة بالأحاديث والآثار وموضوعات الكتاب. وفي الفهرس ذكرت أسماء الصحابة المبهمين في المتن .

هذا جهد المقل ، الذي أرجو أن أكون ممن وُفق في عمله ، ولعل قارئاً يرى في تحقيق الكتاب خللاً - ولا بد - وعذري أن الكمال لغير

ذي الجلال محال ، وأبي الله الكمال لكتاب سوى كتابه ، فمن وجد خللا فليؤدي واجب النصيحة ، فإن العلم رحم بين أهله .

وبعد .. فإني أحمد الله ﷻ الذي وفقني بمنّه وكرمه بالاشتغال بالعلم النافع والعمل على نشره وبيانه ، وأسأله سبحانه وتعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ، وأن يجزل الأجر والمثوبة لكل من قدم لي أي فائدة في إخراج هذا الكتاب ، وأن ينفع به مؤلفه وقارئه ومحققه وجميع المسلمين ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

وكتبه :
أبو عبدالرحمن
هشام بن إسماعيل بن علي الصيني
١٤١٩/١٢/٣هـ

العنوان البريدي : السعودية ـ الطائف ـ ص ب : ٣٤٦٥

ترجمة الإمام

عبدالله بن وهب القرشي
رحمه الله

اسمه ونسبه ومولده[1] :

أبو محمد عبدالله بن وهب بن مسلم الفهري مولاهم الحافظ

قال ابن وهب :" ولدت سنة خمس وعشرين ومائة ، وطلبت العلم وأنا ابن سبع عشرة ، ودعوت يونس - بن عبدالأعلى – يوم عرسي ".

طلبه للعلم :

قال ابن وهب :" كان أول أمري في العبادة قبل طلب العلم ، فولع بي الشيطان في ذكر عيسى ابن مريم عليه السلام ، كيف خلقه الله تعالى ، ونحو هذا ، فشكوت ذلك إلى شيخ ، فقال لي : ابن وهب . قلت : نعم قال : اطلب العلم . فكان سبب طلبي العلم ".

أشهر شيوخه وتلاميذه :

روى عن ابن جريج ، ويونس بن يزيد ، وحيوة بن شريح ، وعمرو بن الحارث وأسامة بن زيد الليثي ، وعمر بن محمد العمري ، وأبي صخر حميد بن زياد ، وموسى بن أيوب الغافقي ، وأفلح بن حميد ، وعبدالله بن زياد بن سمعان ، والإمام مالك بن أنس ، والليث بن سعد ، وابن لهيعة ، وحرملة بن عمران ، وسلمة بن وردان المدني ، والضحاك بن عثمان ، وعبدالله بن عياش القتباني ، وعبدالرحمن ابن زياد الإفريقي ، وخلق كثير ، ولقي بعض صغار التابعين .

---

(١) لا يكاد يخلو كتاب تراجم موسوعي من ترجمة لابن وهب ، ولذلك اختصرت ترجمته من سير أعلام النبلاء (٢٢٣/٩) بشيء من التصرف ، وتراجم الذهبي تتميز بجمال الأسلوب ، وحسن الانتقاء وشمولية المعلومات .